

ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

Establishing a Culture of Knowledge Management in Algerian University Libraries.

طالب دكتوراه جباري عبد العزيز¹، الدكتورة سليمانى رحيمة²، الدكتور قوالي نورالدين³Djebbari Abdelaziz¹, Slimani Rahima² Gouali Noureddine³1. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، abdelaziz.djebbari@univ-alger2.dz2. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، rahima.slimani@univ-alger2.dz3. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، noureddine.gouali@univ-alger2.dz

مخبر: 1,2,3 عصرنه أنظمة المعلومات الوثائقية الجزائرية

تاريخ النشر: 2025/05/28

تاريخ القبول: 2025/02/26

تاريخ الاستلام: 2024/01/23

الملخص: تناولت الدراسة أحد أساليب الإدارة الحديثة والمتمثلة في " إدارة المعرفة"، كنمط جديد بالنسبة للمؤسسات الوثائقية عموما والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص ، ارتأينا في مقالنا هذا أن نتطرق الى بعض العناصر ذات الأهمية البالغة لتحديد سيورة عمل وتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية ، وهذا للبحث عن مرجعيات وطبيعة وأصل إدارة المعرفة وخلفياتها الإبيستيمولوجية، بالإضافة الى نزع اللبس والغموض عن مفهوم إدارة المعرفة بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية ، وتشريح هذا المفهوم لتوضيحه وأقلمته على ارض الواقع ، وعند استكمال هاته المرحلة المهمة ننقل مباشرة الى ثقافة إدارة المعرفة وتبنيها وترسيخها والتغيير في نمط العمل الإداري داخل المكتبات الجامعية الجزائرية ، وأخيرا وليس آخرا طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة ، بالإضافة الى الآفاق المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، إدارة المعرفة، المكتبات الجامعية، المكتبات الجامعية الجزائرية.

Abstract:

The study examines Knowledge Management as a contemporary administrative strategy, with a particular focus on its application in documentary institutions, especially university libraries. It explores the theoretical foundations, epistemological dimensions, and conceptual origins of Knowledge Management to clarify its significance and address ambiguities in its implementation within Algerian university libraries. By deconstructing and contextualizing the concept, the study aims to facilitate its effective integration into practice. Building on this foundation, the analysis transitions to the adoption, institutionalization, and operationalization of a Knowledge Management culture, alongside the requisite transformations in administrative structures. Finally, the study evaluates the strategies and mechanisms for embedding Knowledge Management within university libraries and considers its future prospects.

Keywords: Culture, Knowledge Management, University Libraries, Algerian University Libraries.

المؤلف المرسل: جباري عبد العزيز، الإيميل: abdelaziz.djebbari@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

إن المجتمعات الإنسانية تطورت من مرحلة الى أخرى بفضل امتلاكها أفكار ومعارف لكتابة تاريخها وتدوين احداثهم وسياساتهم على الكتب والسجلات والأوراق وغيرها من أوعية المعلومات ، هذه المعرفة المدونة عبر هاته الأدوات لا بد لها من محيط وبيئة تحميها من الضياع والتلف والزوال ، أي ضرورة وجود مراكز توثيق كالمكتبات ومباني الأرشيف لحفظ وصيانة هاته المعرفة الجوهريّة ، ولكن ما نشهده اليوم بزوغ التقنيات الحديثة والبرامج الذكية على مستوى العالم ضمن شبكة الشبكات " الانترنت " ، مما زاد في تدفق المعلومات وسرعتها وتغيرها في كل لحظة ، فالمكتبات الجامعية الجزائرية اليوم ان تترك وتستوعب جيدا هاته التكنولوجيا ومواكبة كل التحديثات والمستجدات ، وفق نمط اداري جديد " إدارة المعرفة " ، أي كيف ندير هذا الرصيد الوثائقي مع التقنيات الراهنة ، سوف نحاول ضمن هذه الورقة البحثية ان نعزز دور إدارة المعرفة وتأثيرها على المكتبات الجامعية الجزائرية.

2. الإطار المنهجي: سوف نتطرق في هاته الجزئية من الدراسة الى أهميتها، وأهدافها، مشكلتها وتساؤلاتها الفرعية والاشارة الى بعض الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع وتحديد مفاهيمه، يمكن تناولها فيمايلي:

1.2 إشكالية الدراسة:

إن واقع المؤسسات الوثائقية اليوم في الجزائر يستدعي أن نشير الى المعضلات والمشكلات التي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للفعل الإداري وطرق تطبيقه ، ومن أهم الأساليب الإدارية الحديثة نجد " إدارة المعرفة " التي تحاول ان تنظم بيئة العمل خاصة في المكتبات الجامعية الجزائرية التي هي قيد الدراسة الحالية ، والاستفادة من مخرجات إدارة المعرفة واسقاطها على بيئة المكتبات الجامعية والبحث عن الفجوات الإدارية والمعرفية وتحسين أداء الأفراد باستمرار ، من خلال ما تم ذكره سلفا ، سوف نطرح التساؤل الرئيسي الآتي : ماهي الآليات الكفيلة لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

2.2 التساؤلات الفرعية: نتطرق الى التساؤلات التالية:

- ما طبيعة وأصل مفهوم إدارة المعرفة؟
- ماهي سبل الانتقال من إدارة المعرفة الى ثقافة إدارة المعرفة؟
- ماهي أهم الطرائق والآليات لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية على المستوى العملي؟
- ماهي أهم المقاربات والمناهج المستقبلية لتوسيع دائرة تطبيق إدارة المعرفة؟

3.2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على النمط الجديد لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية. تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، سوف تتكشف الفجوات من مرحلة الى أخرى، وبالتالي التطبيق الأمثل لإدارة المعرفة وتميز المؤسسة.

ضرورة تكثيف الدورات التدريبية والندوات العلمية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية، للبحث عن التشاور والتحاور حول تطبيق إدارة المعرفة وخلق منصب " مدير المعرفة" الذي هو أساس إدارة المعرفة.

4.2 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف:

- نزع اللبس والغموض لإدارة المعرفة كأنه مفهوم يصعب تطبيقه من طرف المكتبات الجامعية الجزائرية.
- ترسيخ وتحليل مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لتأكيد في المستقبل على ثقافة إدارة المعرفة.

- المكتبات الجامعية الجزائرية يمكنها التميز والابداع والابتكار في حال التطبيق العقلاني لإدارة المعرفة.
- إدارة المعرفة تشجع الممارسة التشاركية بين الافراد داخل المكتبات الجامعية الجزائرية لاتخاذ القرار .

5.2 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه مناسب لوصف واقع إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وهذا من خلال التطرق الى بعض ادبيات الموضوع وتحليل افكارها ومقارنتها مع موضوع الدراسة.

6.2 أدوات جمع البيانات: تم توظيف الدراسة الحالية والمتمثلة في ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية على أداة الملاحظة، وهذا بتسليط الضوء على الدراسات والأبحاث ومحصول النتائج التي توصلنا اليها، فمن خلال الملاحظة العينية يمكن لنا ان نفسير النتائج وازدادتها الى الدراسة الحالية.

7. الدراسات السابقة: لا نستطيع ان نؤثث للموضوع قيد الدراسة دون الإشارة والتمعن الثاقب والفاحص للدراسات السابقة، وهذا بغرض بلورة المعارف والإتيان بأفكار جديدة ورؤى تختلف عن سابقتها، فالدراسات السابقة هي المنطلق للخوض في البحث والتقصي والتفسير، سوف نستعين ببعض الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، نتناولها فيمايلي:

1.7 الدراسات العربية:

دراسة من اعداد بوعافية السعيد، ومحمد عبد الهادي والمعنونة " استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة." ، ديسمبر 2012 ، وتهدف هاته الدراسة الى وعي وادراك بمفهوم إدارة المعرفة من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية ، وتوظيفها وفق رؤية مستقبلية استشرافية ، فيما اعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى بعض النتائج متمثلة في إعطاء نموذج بحثي استشرافي حول إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية بالإضافة الى الاعتناء بالموارد البشرية وتوفير لها كل الإمكانيات وتحفيزها لاستخراج معارفهم الضمنية ومشاركتها ضمن بيئة المكتبات الجامعية، وتكمن العلاقة مع الدراسة الحالية ان الدراسة الأولى ، تتمثل في استشراف المستقبل وتحسين أداء المكتبات الجامعية لتحقيق الميزة التنافسية، اما ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة، عندما يتم تطبيق استراتيجية هاته المكتبات وتميزها وابداعها المستمر، ينتج عن هذا النسق المنظم ثقافة إدارة المعرفة وترسيخ عملياتها وتطبيقاتها.

دراسة من اعداد خالد عتيق سعيد عبد الله ، جاسم محمد جرجيس والمعنونة " إدارة المعرفة : مفهومها ، وأهميتها ، وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديرها" ، 2015 وتهدف هاته الدراسة الى قياس واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في هذه المكتبات ، بالإضافة الى معرفة دور إدارة المعرفة في تحسين خدمات المعلومات ، اعتمدت هاته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وبينت نتائج الدراسة ان واقع ممارسات عمليات إدارة المعرفة إيجابي وعالي ، بالإضافة الى الهياكل التنظيمية الداعمة لإدارة المعرفة والتدريب وورش العمل حول تطوير إدارة المعرفة ومشاركتها ، والعلاقة مع الدراسة الحالية هو التطبيق على مستوى المكتبات العامة وهذا ما يختلف مع موضوع المراد دراسته حول المكتبات الجامعية الجزائرية ، أما المتغيرات الأخرى ، المفهوم ، والأهمية فهذا متجلي وواضح .

2.7 الدراسات الأجنبية:

دراسة من اعداد Mahfouz Ahmed، Noor Hassul، Barrie Ahmed والمعنونة " العوامل المؤثرة في ممارسات تبادل المعرفة بين المكتبيين في مكتبات أكاديمية ماليزية" ، 2022، فيما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي و تهدف هاته الدراسة الى استخدام نظرية السلوك المخطط (TPB) ، لفحص الموقف والمعيار الذاتي والسيطرة السلوكية المتصورة نحو نوايا تبادل المعرفة لموظفي المكتبة ، تم اختيار 5 مكتبات أكاديمية (جامعية) في ماليزيا ، والعلاقة مع الدراسة الحالية هو معرفة العوامل المؤثرة في ممارسات وتبادل المعرفة وفق مقاربات ومناهج واستقراء سلوكيات كل الأفراد ، في حين موضوع الدراسة ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية بمعنى العمل على آليات ترسيخ إدارة المعرفة كقيم ومبادئ ، ومن ثم استحضار واستنتاج المكتبات الجامعية وفق نماذج ومناهج حديثة.

8. نشأة إدارة المعرفة:

يعود ظهور إدارة المعرفة الى بداية ثمانينيات من القرن الماضي، كمرحلة أخيرة من الفرضيات المتعلقة بتطوير نظم المعلومات، وتتبأ " بيتر دراكر" أيضا بأن العمل النموذجي سيعتمد على إدارة المعرفة وسيكون من "صانعي المعرفة" من يوجهون أدائهم من خلال التغذية الراجعة لزملائهم وعملائهم، يشير البعض ان إدارة المعرفة تم تطبيقها عام 1985، من قبل، ومع ذلك في تلك الفترة لم يقتنع الكثير من الناس بإدارة المعرفة.

لتوفير الأساس التكنولوجي لإدارة المعرفة بدأت مجموعة من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية إدارة أصول المعرفة في عام 1989 ، حيث بدأت المقالات المتعلقة بإدارة المعرفة في المجلات مثل دورية هارفارد للأعمال وغيرها ، وفي عام 1990 بدأ عدد من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان انشاء برامج إدارة المعرفة ، وفي منتصف التسعينيات ازدهرت مبادراتها، بفضل الانترنت بدأت نشر شبكة إدارة المعرفة في أوروبا ، التي تأسست عام 1989 ، من خلال نتائج دراسة استقصائية عن إدارة المعرفة بين الشركات الأوروبية على الانترنت 1994 ، كما زادت الندوات والمؤتمرات التي تعقد لاحتضان هذا المفهوم ، وفي النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي ، أصبح موضوع إدارة المعرفة أهم الموضوعات وأكثر ديناميكية في الإنتاج. (مبروك ا.، 2012، الصفحات 181-183)

للتعليق عن هاته الجزئية نرى ان مفهوم إدارة المعرفة من خلال الفترات الزمنية التي تم تداولها سلفا ، أنه مفهوم تداول كثيرا في الحقل الاقتصادي ومنظمات الاعمال والشركات العالمية ، ومدى الاستفادة منه لتطوير الكفاءات وتحسين أداء أفراد لتحقيق الميزة التنافسية ، بمعنى ان مفهوم إدارة المعرفة كانت بنياته التأسيسية الأولى ضمن الأطر الاقتصادية التي حققت نجاحات وغايات من خلال التطبيق الأمثل لهذا المفهوم ، والبحث الدائم عن الفجوات المعرفية من خلال وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع مفهوم غير ملموس وقياسه على ارض الواقع.

1.8 مفهوم إدارة المعرفة:

هناك عدة تعريفات حول إدارة المعرفة، سوف نتناولها ونشير الى الفروقات التي تطرق اليها بعض الباحثين، إضافة الى إعطاء وجهة نظر حول مفهوم إدارة المعرفة وتتمثل فيمايلي:

عرفها نوناكا بأنها: "مجموعة من العمليات المتفاعلة بين المعارف الضمنية، وما تتضمنه عبر مختلف الأفكار والخبرات التي يحصل عليها الافراد بالمعارف الناتجة عن عملية التفاعل داخل المنظمة، بالإضافة انها أصول

غير ملموسة بغية المساهمة في زيادة وتدفق خدمات المنظمة أو المجتمع لتوقيت يصعب التنبؤ به سلفاً، على خلاف الأصول الملموسة التي تتميز بمحدودية فترة حياتها. (حميد، 2018، الصفحات 260-264).

وتعرف إدارة المعرفة بأنها: "عمليات ديناميكية مستمرة، تحتوي على مختلف النشاطات والممارسات التي تهدف الى تحديد المعرفة لغرض الحصول عليها من اجل التطوير والتوزيع والاستخدام والحفظ لسهولة استرجاعها مما يتولد عنه تحسين ورفع مستوى الأداء. (وئام، 2021، صفحة 421)

ويمكن تعريف إدارة المعرفة أيضاً بأنها: "تنظيم البيئة الإنسانية وهندستها، وفق العمليات التي تساعد المنظمة على توليد المعرفة وانتاجها عن طريق الاختيار والتنظيم، والاستخدام والنشر ونقل المعلومات وتحويلها، بالإضافة الى الخبرات التي لدى المنظمة من طرف الافراد المناسبين لمشاركتهم في النشاطات على كافة الاختلافات والمساهمة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات." (المجيد، 2012، صفحة 221)

نلاحظ من خلال هاته التعاريف ان إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات المترابطة فيما بينها داخل المنظمة وفق سياسات واستراتيجيات ممنهجة وهذا لغرض المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بسهولة.

2.8 تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية:

يعتمد نجاح المكتبات على قدرتها على الاستفادة واستغلال معلومات ومعارف موظفيها لتلبية احتياجاتهم واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل، لأن معارف وخبرات موظفي المكتبات هي أحد الأصول القيمة، وممتلكات المكتبة، والتي يجب النظر إليها بشيء من التقدير والرعاية.

الهدف الحقيقي لإدارة المعرفة هو ضمان كفاءة واستمرارية المنظمات. وعلى الرغم من أن أصل إدارة المعرفة يعود إلى الأعمال التجارية، إلا أن ممارساتها امتدت إلى المجالات غير الربحية. وقد لوحظت العديد من الفوائد التي يجلبها تطبيق إدارة المعرفة للمؤسسات، والمنظمات غير الهادفة للربح، مثل تحسين التواصل بين الموظفين وتواصلهم مع الإدارة العليا كما يؤدي إلى نشر ثقافة المشاركة، وكذلك ضرورة بقاء ومرونة المكتبات ومراكز المعلومات في مواجهة نقص الموارد المالية وتطلعات واحتياجات المستفيدين تعزز بقوة الحاجة إلى اعتماد تطبيق إدارة المعرفة، والحقبة هي أن تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات أو المنظمات الأخرى لا يعني دائماً النجاح بل يتطلب تخطيطاً مسبقاً وإعداداً مناسباً.

ويرى البعض أن تطبيق إدارة المعرفة يتطلب توافر مجموعة من العناصر، مثل أن يكون الهيكل التنظيمي أكثر تكيفاً مع إدارة المعرفة، بحيث يؤدي إلى مزيد من الاستقلالية في اتخاذ القرار ويسهل العمل الجماعي. ويجب أن

تتوسع الثقافة التنظيمية أيضًا لتشمل الجوانب العديدة لإدارة المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك قيادة تشجع على تبني إدارة المعرفة، حيث يجب أن تكون لديها القدرة على شرح الرؤية للآخرين. ومن المهم جدًا أيضًا أن يكون لإدارة المعرفة في المكتبة سياسة لإدارة المعرفة تكون واضحة ومفهومة جيدًا من قبل الموظفين، لأن مثل هذه السياسة ستوضح للموظفين ما هي أنواع المعرفة التي يجب على المكتبة إدارتها وتخزينها. (الضويحي ف.، 2009، صفحة 1).

3.8 الفرق بين إدارة المعلومات وإدارة المعرفة "نزع اللبس":

تعرف المعلومات بأنها: "معالجة البيانات التي تمنح المصادقية كصفة لها، وهذا لتحقيق أهداف محددة وعند استخدام المعلومات يتم تطويرها في إطار المقارنة لتتطور وترقى الى مكانة المعرفة، وللمعلومات أنواع وتقسيمات مختلفة منها النص، الصورة، او محادثة مع طرف آخر. (الأسمرى، 2018، صفحة 6). ويمكن تعرف المعرفة بأنها: "معلومات تمت معالجتها، لغرض ترتيبها وتجميعها وفق موضوع معين في فترة محددة، وهي حصيلة خبرات لدى الأفراد ذات قيمة التي بواسطتها يتم اتخاذ القرارات". (الحزمة م.، 2011، صفحة 51). من خلال هاته التعاريف المهمة سوف نتطرق الى الفرق بين إدارة المعلومات وإدارة المعرفة وهي كالاتي:

أ / إدارة المعلومات:

- معرضة للأخطاء البشرية.
- يمكن اضافتها في محيط ونطاق محدد للمنظمة.
- نقل وتنظيم واسترجاع المحتوى بدون دراسات تحليلية لغرض عملي وممارسي.
- يتم أخذ المعلومات من المصادر في حين لا توجد تغذية راجعة وفق أنماط أخرى.
- يمكن وضع المعلومات في قالب ذو نمط واحد بالإضافة عملية الأتمتة.

ب / إدارة المعرفة:

- إدارة المعرفة مدعمة لهدف التحسين والابتكار وصولا الى عملية الابداع.
- الشعور بالسعادة الوظيفية لدى المؤسسة ككل.
- تفسير واختيار المعلومات والتدقيق عليها، من خلال القرارات فرق العمل في المنظمات.
- تتميز المعرفة بتقديم الاسهامات باستمرار.

• المعرفة الضمنية والصريحة هي أنواع متعددة، فهي تحتاج الى حصرها وتصنيفها وبالتالي المشاركة. (عبيد، 2018، صفحة بدون صفحة).

ويمكن القول من خلال هاته الجزئية ان إدارة المعلومات وإدارة المعرفة، أن الأولى هي مجموعة من البيانات والمعطيات التي يمكن استخدامها في بيئة الاعمال سواء كانت بيئة أكاديمية او ثقافية او اقتصادية وغيرها، اما إدارة المعرفة في مجموعة من الخبرات والأفكار والآراء والمعتقدات بغية تحقيق أهداف المنظمة وذلك باتخاذ القرارات المناسبة وفق نمط تشاركي من قبل أعضاء المنظمة وهذا لمرونة الاعمال داخليا وخارجيا.

4.8 أنواع المعرفة:

يرى الكثير من الباحثين أن أنواع المعرفة متعددة، ومن بين أهم هذه المعارف نجد المعرفة الضمنية والصريحة بالإضافة الى تقسيمات أخرى نذكرها فيمايلي:

1.4.8 المعرفة الضمنية: (Tacit Knowledge)

مصطلح يشير الى المعرفة الموجودة في عقل الانسان لفترات طويلة، ويصعب على الأفراد غالبا التعبير عنها، كذلك صعوبة تحويلها من شخص لآخر.

2.4.8 المعرفة الصريحة: (Explicit Knowledge)

هي معرفة يمكن ايجادها في قواعد البيانات أو عن طريق وسائل أخرى كالكتب والأشرطة وغيرها من الوسائط، وتمتاز المعرفة الصريحة بالتنظيم وسهولة الانتقال من شخص لآخر.

3.4.8 المعرفة اللاحقة: (Posteriori Knowledge)

يتم الحصول عليها بطريقة مباشرة من تجاربنا الشخصية، ومصطلح لاحقة يعني ان الأشخاص لا يحصلون على معارفهم الا بعد ان تكون لديهم الخبرات في مجال معين، ثم يليها استعمال التفكير والمنطق لتوليد الفهم والمعرفة في هذا المجال.

4.4.8 المعرفة المسبقة: (Priori Knowledge)

عكس المعرفة اللاحقة، فهي مجموعة من الحقائق والمعلومات موجودة في عقل الانسان، يمكن للأفراد الحصول عليها مباشرة من الواقع دون السعي الى تجربتها.

5.4.8 المعرفة الخبيرة: (Expert Knowledge)

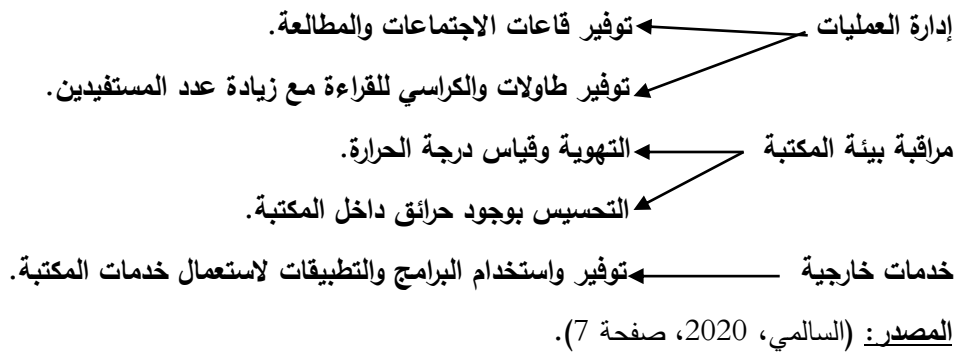
ويمكن تسميتها بمعرفة المجال، تتميز بالعمق في تخصصات معينة بحيث ان الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة الخبيرة لديهم دراية وعلم بمجال تخصصهم، بالإضافة الى معرفتهم العامة لشؤون الحياة وما يترتب عليها. (الطاهات، 2023). من خلال أنواع المعرفة والمتعارف عليه هناك نوعان منها الضمنية والصريحة بحيث الأولى متواجدة في عقول الافراد والثانية ظاهرة أي ملموسة يمكن مشاهدتها ولمسها والتعديل على محتواها، اما الأنواع الأخرى التي تم ذكرها سلفا فهي ذات علاقة وطيدة بالمعارف الضمنية والصريحة، والمثال على ذلك المعرفة اللاحقة هي جزء من المعرفة الضمنية والصريحة أي ان هناك مجال للتجارب الإنسانية على المستوى العقلي والعملية، اما المعرفة المسبقة فهي تتجلى في نموذج نوناكا وتايكوشي أي من المعرفة الضمنية الى صريحة ، والمعرفة الخبيرة هي مجموعة من المعارف وفق مجالات متعددة لغرض التعميق والبحث.

9. دور التكنولوجيا في تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية:

هناك العديد من التقنيات والوسائل التكنولوجية لاستخدامها في ظل تطبيق إدارة المعرفة ، ولكي تتم العملية على اكمل وجه يجب على الفرق العاملة والمسؤولة في المكتبات الجامعية ان تكون على علم بهاته التقنيات الجديدة وطرق استخدامها لتفعيل عمليات إدارة المعرفة ومن بين هذه التقنيات تم اختيارنا " انترنت الأشياء " كنموذج تكنولوجي مستقبلي للعمل به وتسهيله داخل المكتبات الجامعية ، ودور انترنت الأشياء في تسريع الاعمال والنقل من الجهد والوقت ، سوف نتطرق الى منهجية عمل تقنية انترنت الأشياء في المكتبات الجامعية في ظل إدارة المعرفة ، تتمثل فيمايلي:

الشكل رقم (01)





نلاحظ أن تقنية انترنت الأشياء في ظل إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات تقوم بتسهيل العمل والاحاطة بكل الجوانب المادية والبشرية والتنظيمية ، وهذا لتحسين الأداء باستمرار لتحقيق المنافسة والتميز، الهدف من تناولنا لهذا النموذج هو معرفة طريقة العمل وماهي النتائج التي تنجم في حال تطبيق انترنت الأشياء ضمن مجتمع قائم على المعرفة ، خاصة أن المكتبات الجامعية الجزائرية تفتقر الى هذه التقنية وهذا لسبب وجيه انها ضمن مجتمع المعرفة ولكن بوتيرة بطيئة ، الأساس هو تكثيف الدراسات والأبحاث حول هاته المواضيع وفهم كل استراتيجيات الاعمال الحديثة بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

2.9 علاقة إدارة المعرفة في بيئة المؤسسات الاقتصادية والمكتبات الجامعية:

1.2.9/المؤسسات الاقتصادية:

زيادة الإنتاجية والكفاءة: تساعد إدارة المعرفة في زيادة إنتاجية وكفاءة الشركات والمؤسسات الاقتصادية، عندما يكون لديك نظام جيد لإدارة المعرفة، يمكن للموظفين الوصول بسهولة إلى المعلومات والخبرات السابقة، مما يسمح لهم بتجنب إعادة اختراع العجلة وتجنب أخطاء الماضي.

اتخاذ قرارات أفضل: يمكن لإدارة المعرفة تحسين قدرة القادة وصناع القرار على اتخاذ قرارات أفضل. عندما تكون المعلومات المهمة متاحة ومنظمة بشكل جيد، يمكن للقادة اتخاذ قرارات أكثر صلابة واستدامة.

الابتكار والتطوير: إدارة المعرفة تشجع التعلم المستمر والابتكار. إن السماح للموظفين بمشاركة الأفكار والمعرفة يساعد في تطوير منتجات وخدمات جديدة.

2.2.9/المكتبات الجامعية

توفير سهولة الوصول إلى المعلومات: تعد المكتبات الجامعية جزءاً مهماً من إدارة المعرفة. من خلال تنظيم المعلومات والموارد وإتاحتها للمستخدمين يمكن أن يساهم بشكل أفضل في تحقيق أهداف المنظمة.

المساهمة في البحث والتطوير: تلعب إدارة المكتبات الجامعية دوراً مهماً في دعم البحث والتطوير في مختلف المجالات الاقتصادية والأكاديمية، وتوفير المصادر والأبحاث السابقة للمساعدة في تقدم المعرفة.

الحفاظ على المعلومات الثقافية والتاريخية: يتم في المكتبات ومراكز الأرشيف حفظ المعلومات والوثائق التاريخية والثقافية وهذا يساعد على حماية شخصية المجتمع واقتصاده وتراثه الثقافي.

توفير التدريب والتعليم: تلعب المكتبات الجامعية دوراً في توفير التدريب والتعليم للمستفيدين حول كيفية البحث عن الموارد واستخدامها بشكل فعال، مما يعزز القدرة على إدارة المعرفة.

تلعب إدارة المعرفة بشكل عام دوراً حيوياً في تحسين الأداء الاقتصادي واستدامة المؤسسات والمجتمع، وتسعى إدارة المكتبات ومراكز المعلومات إلى توفير البنية التحتية والمهارات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

3.9 من مفهوم إدارة المعرفة الى ثقافة إدارة المعرفة كتصور ذهني في المكتبات الجامعية الجزائرية :

بعد التطرق الى الأساسيات الأولى للدراسة والتفصيل لمراحل جد مهمة لموضوع إداري حديث " إدارة المعرفة"، الآن سينتج عنه بما يسمى " ثقافة إدارة المعرفة كتصور ذهني"، في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية، أي التغيير في نمط التفكير بالنسبة لأخصائي المعلومات واتساع دائرة التصورات لترسيخها مبدئياً كقيم ومبادئ نوجزها فيمايلي:

- المفهوم العميق لإدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية يؤدي الى ثقافة الافراد العاملين.
- الإحاطة الجيدة بالمعجمية المتعلقة بإدارة المعرفة (مهندس المعرفة، ضابط المعرفة، مدير المعرفة، الرأس المال المعرفي، المعرفة الضمنية والصريحة...)، يؤدي حتما في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية الى ثقافة المفهوم والتعامل الجيد مع هاته المفاهيم المتعددة.
- من خلال سياقات إدارة المعرفة المختلفة (الاقتصاد، المجتمع، السياسة....)، سينتج في بيئة المكتبات الجامعية ثقافة بناء الجسور مع هاته السياقات والانفتاح على مخرجاتها والاستفادة من نماذجها النظرية والعملية.
- سلوكيات ثقافة إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية هو دليل على منهجية التعامل مع هذا النمط.
- بروز الثقافة التنظيمية على مستوى العمل الإداري، وبالتالي هي جزء من ثقافة إدارة المعرفة على مستوى التصورات.

ومن خلال هاته القراءة بين إدارة المعرفة وثقافة إدارة المعرفة على مستوى التصور الذهني والفكري، ورسم معالم التطبيق الأمثل على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية وفق طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة عمليا وهذا بغرض الارتقاء والتميز الدائمين.

4.9 طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية:

وهذا هو جوهر دراستنا لمعرفة اهم الطرائق والآليات لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

1.4.9 الكيان المادي لبيئة المكتبات الجامعية هو من يحدد وجودها:

بمعنى ان الوجود المادي للمكتبات ومراكز المعلومات هو من يحدد ثقافة إدارة المعرفة ولكن شريطة استحداث هذا الكيان المادي، لان هذا الأخير هو رمزية علمية وثقافية واجتماعية، ويحمي كل الموجودات التي بداخله من الضياع والزوال والتلف

2.4.9 آلية التفكير والبحث عن الابداع والتميز:

إن خاصية التفكير العميق لم تكن موجودة في مرحلة البحث عن مفهوم إدارة المعرفة، لأن الرأس المال البشري في هاته المرحلة كان يتعامل مع الموجودات بصفة مادية وممارسات روتينية، ولكن بعد الاطلاع والتفكير العميقين على مكتبات معرفية أخرى، أصبح المورد البشري في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات أكثر عقلانية وتفكير مغاير عن سابقه، لهذا ظهر ما يعرف بالرأس المال المعرفي الذي يهدف الى الابداع وبالتالي التميز في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية لتحقيق الميزة التنافسية.

3.4.9 آلية أسلوب إدارة المعرفة التشاركي:

هو آلية وطريقة لفهم متطلبات إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لغرض استحداث الأفكار ومناقشة وجهات النظر المختلفة، فإدارة المعرفة التشاركية تلغي كل القرارات الأحادية التقليدية وتعزز الحوار بين أفراد المكتبات مع القائد أو ما يسمى حديثا " مدير المعرفة".

4.4.9 آلية التشريع واللوائح التنظيمية:

لا نستطيع تطبيق إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية دون معرفة المرجعية القانونية والتنظيمية للفاعل الإداري، فإدارة المعرفة لا يمكن لها ان تحقق أهدافها دون سند قانوني وتشريعي، لتجسيد ما يسمى " الثقافة التنظيمية".

5.4.9 آلية الثقافة المعرفية: تتميز هاته الآلية بتحديد كل المسابقات والمرجعيات المعرفية والعلمية في كافة

السياقات التي استخدمت مفهوم إدارة المعرفة، فالثقافة المعرفية هي البناء الفكري للعقل الوثائقي في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية، وهي التي تعطي معلومات وأفكار مغايرة ومختلفة عن السابق.

6.4.9 الثقافة التنظيمية:

هي منهجية وآلية للبناء الكلي لبيئة المكتبات الجامعية الجزائرية وهي المرتكز التي تقوم عليه وتستند اليه، فالثقافة المعرفية هي جزء من الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي، وهي من تحدد وتنظم تطبيق إدارة المعرفة وفق العناصر التي تم ذكرها سلفا، بعيدا عن العشوائية في الإدارة والتسيير.

7.4.9 آلية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات من قبل أفراد إدارة المعرفة لبيئة المكتبات الجامعية الجزائرية:

إن العالم اليوم متحرك ومتغير باستمرار خاصة في ظل التطورات التقنية في كافة المجالات، ولعل ان بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل إدارة المعرفة تحتاج الى تكنولوجيا المعلومات لتطبيق أنظمة إدارة المعرفة وهذا لسهولة مشاركتها وتوليدها وتخزينها واسترجاعها ثم تطبيقها، فنظم إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية سهلت من العملية الإدارية وفق برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة.

10. التجارب العالمية لتطبيق إدارة المعرفة واسقاطها على المكتبات الجامعية الجزائرية:

1.1 التجارب الأجنبية:

1.1.1 التجربة الكندية: والتي تتكون من مراكز التميز هي مؤسسات بحثية متميزة تتواجد داخل الجامعات في كندا، حيث تسعى جاهدة لتوثيق وتعزيز علاقاتها مع منظمات وشركات القطاع الصناعي والإنتاجي. تمثل هذه المراكز واحدة من أهم المبادرات التي تأسست في كندا بهدف تعزيز التفاعل بين البحوث العلمية والتكنولوجية والاستفادة العملية منها في القطاعات الصناعية والإنتاجية.

من بين هذه المراكز، يبرز مركز جامعة أونتاريو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (CITO) الذي يسعى جاهداً لتحويل نتائج البحوث العلمية والتكنولوجية إلى حلول وتطبيقات عملية تسهم في تطوير المؤسسات الصناعية. بالإضافة إلى ذلك، تقوم مؤسسة الإبداعات (U of T) بدور مهم في دعم الباحثين ورجال الأعمال على حد سواء، من خلال توفير الفرص والموارد التي تسهم في تطوير مشاريع جديدة وزيادة رأس المال، وبالتالي، تعزيز التنمية والازدهار الاقتصادي."

2.1.10 التجربة البريطانية:

هي فكرة إنشاء مجتمعات لتبادل الخبرات والمعرفة استنادا من فكرة ربط الأفراد الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة للقيام بالإبداع أثناء العمل التشاركي أو التعلم الجماعي الى خلق المعرفة وتناقلها ويتجسد ذلك من خلال مجموعة من الخصائص نوجزها فيمايلي:

النطاق: مجال الاهتمام المشترك بين مجموعة من الناس.

المجتمع: ويتشكل من خلال العلاقات التي تنشأ بين الأفراد أثناء المناقشات.

الممارسة: كيف يستخدم الأعضاء ما يتعلمونه من التفاعل مع بعضهم البعض.

2.10 التجارب العربية:

1.2.10 التجربة السعودية: تتمثل في الكراسي البحثية، أي المشاريع البحثية ودراسة علمية استراتيجية مميزة ومحدودة زمنياً، أسندت إلى نخبة من الباحثين المتميزين وخبراء في مجالات محددة لإجراء أبحاث تطبيقية رائدة ومتعمقة تهدف إلى نقل التكنولوجيا وتوطين المعرفة بهدف تطوير الوظائف البحثية، فالسعودية تبدأ باكتساب الخبرة في مجال الكراسي البحثية في الجامعات والمؤسسات والدراسات الأجنبية مثل: لندن، كاليفورنيا... ولكنها التزمت مؤخراً بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي والانتقال إلى مجتمع المعرفة بحيث ينقلون تجربتهم إلى الجامعات المحلية. (هدى، 2018، الصفحات 264-265).

عند اسقاط هذه التجارب على بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية سوف نلاحظ انها قابلة للتغيير والتحديث في ظل التكنولوجيات الحديثة من أنظمة وبرامج للعمل المكتبي ، بحيث مراكز التميز التي تم تداولها ضمن التجربة الكندية يمكن ان نفعليها في محيط المكتبات الجامعية الجزائرية وتصبح مركزا للتميز والابداع، بالإضافة على القائمين على المكتبات ان يستفيدوا من بحوث ودراسات الخبراء والباحثين لجعلها حلولاً وأفكار لغرض استدامة المكتبات واستمرارية نشاطها، في هذه الحالة يمكن اعتبار المكتبات مركزاً للإبداعات وهذا يتجلى في الرأس المال الفكري الذي يشارك بمعرفته داخليا وخارجيا ، عندها ستكون الاستفادة من هذه التجارب عملية وعلمية في نفس الوقت، وباستطاعتنا القول المكتبات الجامعية الجزائرية انها تواكب المنظمات القائمة على المعرفة.

بالنسبة للتجربة البريطانية يمكن تطبيقها واسقاطها على المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لتوفر الأخيرة على خصائص مثل النطاق او المحيط الذي تعمل فيه افراد المكتبات، بمعنى هناك مساحة يتم التفاعل فيها وإبراز كل المعارف داخل هذا النطاق، وبالتالي نشوء جماعة بداخله التي تشكل هذا الكيان المادي باعتبارها الوجهة التي تمثله في المؤتمرات والملتقيات العلمية والمعارض، هذا يتأتى عن طريق الممارسة والاستخدام اثناء تفاعل افراد المكتبات، فيما تعد التجربة السعودية ضمن النظرة المستقبلية 2030 في كافة المجالات خاصة حقل المكتبات

والمعلومات، الذي صار مواكبا لكل تقنية جديدة في ظل مجتمع المعرفة، لان المشاريع البحثية او الكراسي البحثية تم احتضانها وتفعيلها على ارض الواقع في انتظار النتائج مستقبلا، هذا الدور يمكنه ان يطبق في المكتبات الجامعية الجزائرية بتجميع المشاريع البحثية ورسم الاستراتيجيات والخطط لاستشراف المستقبل وفق هاته المشاريع.

11. معايير التخطيط الاستراتيجي الناجح لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: تتمثل فيمايلي:

أ/ نجاح التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية يمكن تقديره من خلال معايير واضحة ومحقة، واحدة من هذه المعايير هي تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً والتي تمثل أولويات المنظمة. بيتر دراكر يشير إلى أهمية هذا الجانب.

ب/ تأثرت المكتبات الجامعية بالتطور التكنولوجي والتقني أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية. هذا يشمل استخدام محركات البحث ومنتجات البرمجيات الجماعية وقواعد البيانات ذات رأس المال الفكري والتكنولوجيا المتقدمة. يتعين على المنظمة تبني العناصر التكنولوجية لمعالجة مسائل إدارة المعرفة.

ج/ رضا المستفيدين من المكتبات الجامعية يعتبر هدفاً رئيسياً. الهدف الأسمى لإدارة المعرفة هو توفير خدمات عالية الجودة للمستفيدين بهدف تعزيز التواصل، وزيادة استخدام المعرفة، وتعزيز إنتاجها. يجب أن تكون هذه الخدمات متناسبة مع احتياجات واهتمامات المستفيدين.

د/ تحسين النمو المهني لدى موظفي المكتبات الجامعية يعتمد بشكل كبير على التخطيط الاستراتيجي على المدى الطويل، والذي يعكس جوانب متعددة من الثقافة التنظيمية والإدارية للمكتبة، بالإضافة إلى احترافية وكفاءة موظفيها. (الزهرى، 2021، الصفحات 421-422).

هنا سؤال يطرح نفسه من خلال هذا الطرح هل هناك تطبيق لهذه المعايير في المكتبات الجامعية الجزائرية؟ لتنفيذ معايير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية هو عملية تحتاج إلى تخطيط وتنفيذ دقيق، سوف نتناول بعض مراحل تنفيذ إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وهي:

11.1 تحليل الاحتياجات:

قبل بدء عملية تطبيق معايير إدارة المعرفة، يجب القيام بتحليل احتياجات المكتبة الجامعية بعمق وفهم متطلباتها وأهدافها بشكل جيد.

11.2 تشكيل فريق العمل:

القيام بتشكيل فريق عمل مؤلف من موظفي المكتبة وخبراء في مجال إدارة المعرفة.

3.11 وضع سياسة إدارة المعرفة:

القيام بإعداد سياسة وإجراءات لإدارة المعرفة في المكتبة، وتشمل جمع المعرفة وتنظيمها واستخدامها.

4.11 تحسين تخزين المعرفة:

هذا يعتمد على نظام تخزين معرفي يتيح سهولة الوصول إلى المصادر المعرفية وتنظيمها بشكل مناسب.

5.11 التوعية والترويج:

زيادة الوعي بأهمية إدارة المعرفة وكيفية استخدامها بشكل فعال بين موظفي المكتبة والمستفيدين الآخرين.

6.11 تدريب الموظفين:

- العمل على تقديم دورات تدريبية لموظفي المكتبة حول مفاهيم إدارة المعرفة وكيفية تطبيقها.
- استخدام التكنولوجيا المناسبة لإدارة ومشاركة المعرفة، مثل أنظمة إدارة المستندات والمكتبات الرقمية.

7.11 توثيق ومشاركة المعرفة:

وهذا بتوثيق المعرفة المتاحة في المكتبة ومشاركتها بشكل منتظم من خلال النشرات الإخبارية والمقالات والمحتوى عبر الإنترنت.

8.11 تقييم الأداء:

العمل على تقييم أداء معايير إدارة المعرفة والغرض هو تحسينها بشكل دوري وإجراء التحسينات اللازمة.

9.11 التعاون والشراكات:

البحث عن فرص التعاون مع مكتبات أخرى ومؤسسات تعليمية لمشاركة المعرفة وتعزيز معايير إدارة المعرفة. تنفيذ معايير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية يتطلب التفريغ والالتزام، وقد يستغرق وقتاً وجهداً لضمان تحقيق النجاح. من المهم العمل بشكل دوري على تحسين وتطوير هذه العمليات لضمان استفادة أقصى من المعرفة والموارد المتاحة. (نفسه، 2021، الصفحات 421-422).

10.11 ملامح المكتبات الجامعية نحو مجتمع المعرفة:

إذا كانت المكتبة الجامعية تهدف في توجهاتها وخططها إلى التحول نحو مجتمع المعرفة، فإن دورها في تحويل هذا التوجه إلى واقع يعتمد على مدى استعدادها وتجهيزها من خلال تبني مجموعة من المبادئ الأساسية، وسنتطرق إلى أهم هذه المبادئ فيما يلي:

11.11 المكتبة الجامعية لها دلالة اجتماعية:

نظرًا لأن المكتبة الجامعية تُعتبر أحد أركان الحياة الجامعية الحيوية، فإنها تتحمل مسؤوليات متعددة تهدف إلى تعزيز كفاءة الطلاب وتمكينهم من الاستفادة القصوى من مختلف الخدمات المتاحة، بالإضافة إلى توسيع جسور التواصل بينها وبين المكتبات الأخرى وجمهور متعدد من بين هذه المسؤوليات:

➤ تحسين أداء الطلاب من خلال توفير مصادر معرفية متميزة وتوجيه الطلاب في استخدامها بشكل فعال لتحقيق أقصى استفادة منها.

➤ توسيع الاتصالات الخارجية عن طريق فتح أبواب المكتبة للتواصل مع مكتبات جامعية أخرى والجمهور الخارجي لتبادل المعرفة والخبرات.

➤ تنظيم دورات تدريبية مستمرة لتعريف الطلاب بآخر التطورات العلمية والتكنولوجية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للبحث والاستفادة من هذه المستجدات.

➤ تعزيز التفاعل مع المكتبات الجامعية عبر الإنترنت لتوفير فرص بحثية عن بعد للطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة.

➤ توسيع نطاق الخدمات المكتبية ليشمل فترات خارج ساعات العمل الرسمية، وتطوير استخدام المكتبة الرقمية.

➤ تعزيز كفاءة وفعالية العاملين في المكتبات الجامعية عبر تعزيز مهاراتهم في التواصل مع المستخدمين ومساعدتهم في استراتيجيات البحث وتطبيق التقنية المعلوماتية.

➤ تحليل احتياجات المجتمع الجامعي لتسويق المعلومات بشكل أفضل وجذب عدد أكبر من المستخدمين.

➤ تعزيز اتصالاتنا مع قواعد البيانات والمصادر الدولية للمعلومات وتوفيرها للمستخدمين للبقاء على اطلاع دائم على آخر التطورات العلمية والاستفادة منها في تعزيز التنمية في المجتمع. (كحلات، 2014، الصفحات 189-190).

نلاحظ أن الباحثة قد أشارت إلى ملامح المكتبات الجامعية وتوجهها نحو مجتمع المعرفة، باعتبارها أولاً أنها بيئة تنتمي إلى المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، وهذا بتكثيف الجهود وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية لمواكبة عصر القائم على المعرفة، لذا تم التطرق لكل العناصر الواجب توافرها في بيئة المكتبات الجامعية عبر توفير أوعية معلومات جد متميزة وهادفة، والتفاعل الخارجي مع مكتبات أخرى لبناء الجسور بينهم، بالإضافة إلى عملية التدريب وتنظيم ورشات العمل داخل المكتبات، وهذا باستخدام شبكة الانترنت والهدف من ذلك هو السرعة

في الأداء ، فالمكتبات الجامعية الجزائرية اذ تبنت هذا النمط الاجتماعي المركب فيمكن تصنيفها وتسميتها المكتبات الجامعية القائمة على المعرفة.

12 البحث عن الآفاق المستقبلية لتفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

على المكتبات الجامعية الجزائرية أن تتمكن مستقبلا من تحقيق أهدافها وتوسيع دائرة الآفاق وفق مناهج ومقاربات يمكن ألقمتها والاستعانة بها من اجل التطبيق الواقعي في المستقبل، نذكرها فيمايلي:

1.12. منهج إدارة الوثائق:

وهذا من خلال النقاط المعرفة عبر الأفراد بغرض التحليل والتشكيل وتطويرها الى وثائق ورقية والكترونية إضافة أن إدارة المعرفة تعتمد على وسائل للمعرفة المرمزة.

2.12. المنهج التقني:

وهو الاعتماد على تقنية المعلومات مثل، نظم التنقيب عن البيانات، نظم الخبرة ونظم المعلومات الذكية.

3.12. المنهج الفني الاجتماعي:

ميزة هذا المنهج هو مشاركة الأشخاص لإنتاج المعرفة وتطويرها باستمرار .

4.12. المنهج الإداري:

يسعى هذا المنهج الى الحصول على المعرفة واكتسابها ونشرها بين أعضاء المنظمة لتحقيق الفعالية التنظيمية.

5.12. منهج القيمة المضافة:

ركيزة هذا المنهج هو استخلاص القيمة المضافة للمعرفة عند تطبيقها واستخدامها، تتكون إدارة المعرفة من خلال هذا المنهج من الأفراد والتقنية والعملية ومن ثم الاستراتيجية.

6.12. المنهج المالي:

وهذا من خلال تكوين الرأس المال الفكري الذي يعتبر أحد موجودات المنظمة لاستخدامه والحفاظ عليه.

7.12. منهج العملية:

يرى هذا المنهج إن إدارة المعرفة يمكن تجميعها وابتكارها وإدارة قاعدتها وسهولة المشاركة فيها من اجل التطبيق الجيد. (حلموس ا.، 2017، صفحة 63).

نلاحظ من خلال هاته المناهج المستقبلية أنها حلول وآفاق لتفعيل دور المكتبات الجامعية الجزائرية وتحسين أدائها لغرض المنافسة والريادة، خاصة انها مكتبات تواكب عصر المعرفة والتكنولوجيا لذا عليها ان تتأقلم مع كافة هذه

التحديات، والهدف من عرض هذه المناهج هو الاستعانة بها مستقبلا لرسم خارطة طريق المكتبات الجامعية الجزائرية ضمن التطبيق الأمثل لإدارة المعرفة.

13 التحديات التي تواجه ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

لتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية سوف تصادفها بعض التحديات نوجزها فيمايلي:

1.13 التحدي الأول: التحديات الثقافية:

تتطوي ممارسة إدارة المعرفة في أي منظمة على مواجهة مجموعة من التحديات الثقافية. من الضروري أن تتوافق القيم الثقافية في المؤسسة مع مبادئ التعلم المستدام وإدارة المعرفة. يجب أن تكون ثقافة المنظمة داعمة للتعاون وتبادل الأفكار والمساعدة المتبادلة.

الثقافة التنظيمية تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية:

أ/القيم: تمثل ما يعتقد أفراد المنظمة كأفضل ممارسات وتوجيهات يمكن أن تحقق نتائج إيجابية. القيم تؤثر على تفكير وسلوك الأفراد في المؤسسة.

ب/المعايير: هي المعايير المشتركة لسلوك الأفراد داخل المؤسسة وتشمل الأنماط المتوقعة للسلوك والإطار الذي يوجه سلوك الأفراد.

ج/الممارسات: تمثل الإجراءات التي يتبعها الأفراد عند أداء المهام والأنشطة المختلفة في المنظمة، مثل إجراءات تنفيذ المشروعات والاجتماعات.

2.13 التحدي الثاني: التحديات التنظيمية:

التحديات التنظيمية تتضمن عناصر مثل الهيكل التنظيمي والقيادة:

أ/الهيكل التنظيمي: يلعب الهيكل التنظيمي دورًا حاسمًا في عملية إدارة المعرفة. قد يكون هذا الهيكل مساعدًا لإدارة المعرفة أو يمكن أن يكون عائقًا. الهياكل الأفقية المتسعة والهياكل الشبكية يمكن أن تكون أكثر ملاءمة من الهياكل الهرمية في تشجيع التفاعل وتبادل المعرفة.

ب/الهيكل الأفقي المتسع: يمكن أن يتضمن نطاق إشراف واسعًا ويسمح بتداول المعرفة بشكل أفضل.

الهيكل الشبكي: يتيح التواصل المباشر بين وحدات متساوية في الأهمية ويشجع على التعاون وحل المشكلات بشكل جماعي.

ج/القيادة: القيادة تلعب دوراً مهماً في إدارة المعرفة. يجب على القادة أن يكونوا نموذجاً للآخرين ومشجعين لعملية التعلم وتبادل المعرفة. تقع على عاتق القادة مسؤولية وضع استراتيجيات إدارة المعرفة وتحديد أدوار الأفراد بناءً على خبراتهم.

13.3. التحدي الثالث: التكنولوجيا:

يعتقد البعض أن التكنولوجيا تمثل عاملاً حاسماً في إدارة المعرفة، حيث تُعزز من قدرة المكتبات الجامعية على البقاء والاستدامة في ظل التنافس الشديد. يتيح استخدام تكنولوجيا المعلومات في برامج إدارة المعرفة للعاملين تحسين التواصل بينهم دون حواجز زمنية أو مكانية أو حتى تقديرية للمستوى الوظيفي، كما يتيح لهم الوصول السهل إلى المعلومات والبيانات بفضل وجود قواعد بيانات يمكن تشغيلها عن بعد وفي أي مكان. إن هذه التحديات والمعوقات كانت بمثابة العوامل الحاسمة في عرقلة مسار تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية، وهذا ما يؤدي إلى عدم وضوح النتائج في المستقبل، ولكي نعالج هاته المعوقات لابد من وجود حلول لتمهيد عملية تطبيق إدارة المعرفة بسهولة.

14 حلول ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

في سياق إدارة المعرفة يُعتبر عملية أساسية لفهم القوى والضعف SWOT تقييم المكتبات الجامعية وفقاً لنموذج والفرص والتهديدات التي تؤثر على أداء هذه المكتبات في تحقيق أهدافها في تقديم الخدمات المعرفية للمجتمع الجامعي. يتعين تقييم أربعة جوانب رئيسية التي تعتبر كحلول في بيئة المكتبات الجامعية تتمثل فيمايلي:

القوى (Strengths):

- تقديم مجموعات غنية من المصادر والمواد البحثية.
- امتلاك مكتبات الجامعة لفريق عمل محترف ومؤهل.
- توفر تكنولوجيا متقدمة وأنظمة إلكترونية لإدارة المكتبات والوصول إلى المعلومات.
- تطوير شراكات مستدامة مع الأقسام الأكاديمية والباحثين.

الضعف (Weaknesses):

- نقص في تخصيص ميزانيات التكنولوجيا والتحديث المستمر.
- عدم تكامل تقنيات إدارة المعرفة بشكل كاف.
- انعدام الكفاءة في إجراءات الاستبعاد والتخزين.
- عدم تقديم الدورات التدريبية بشكل كاف للمستخدمين حول استخدام المصادر والأدوات البحثية.

الفرص (Opportunities):

- تزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد والتعليم عبر الإنترنت يمكن أن يزيد من استفادة المكتبات الجامعية.
- فرص للتعاون مع مكتبات أخرى على مستوى المؤسسة أو الوطن أو العالم.
- إمكانية تقديم خدمات إلكترونية مبتكرة مثل قواعد البيانات الرقمية والمختبرات الافتراضية.

التهديد (Threats):

- تقلبات في تخصيص الميزانية الجامعية قد تؤثر على تمويل المكتبات.
 - تزايد التنافس مع مزودي الخدمات الرقمية الخارجيين.
 - تغيرات في السياسات الحكومية أو القوانين قد تؤدي إلى تقليل الدعم المالي أو تعقيد عمليات المكتبات.
- بعد تحليل هذه العوامل، يمكن لإدارة المكتبة الجامعية تطوير استراتيجيات تستغل القوى وتعالج الضعف، وتستفيد من الفرص وتتصدى للتهديدات. يجب أن يتم هذا التقييم كجزء من عملية تخطيط إدارة المكتبة لضمان تحقيق أهدافها وتقديم خدمات متميزة للمستخدمين. (حايك، 2019، الصفحات 2-3).

15. خاتمة:

نستنتج مما سبق ذكره ، إن ملامح تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية ليس بالأمر السهل على الإطلاق وهذا لعدم وضوح مفهوم إدارة المعرفة على مستوى التصورات وبالتالي عدم التطبيق الجيد على أرض الواقع ، ولكن من خلال الدراسة حاولنا أن نؤسس بحث جديد لصياغة إدارة المعرفة على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية خاصة والمكتبات الجزائرية على وجه العموم ، وتتجلى الأفكار حول الموضوع هو ضرورة تبني إدارة المعرفة والتأكيد على تطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية والاستخدام الأمثل لعمليات إدارة المعرفة لتحقيق التميز وتحسين الأداء باستمرار ، وتبين من خلال الدراسة أنه يتعين على مكتباتنا الرفع من وتيرة تطبيق إدارة المعرفة في سبيل التأكيد على رفع من مستوى الأداء لدى المكتبيين، وإعطاء التصور الذهني لمفهوم إدارة المعرفة مما يسهل مستقبلا عملية تطبيقها وترسيخ ثقافتها.

16. المقترحات: بعد التطرق الى أهم النقاط البحثية ضمن الدراسة الحالية، توصلنا الى بعض التوصيات نوجزها

فيمايلي:

- على الجهات الوصية تفعيل مفهوم إدارة المعرفة في مؤسساتها البحثية والأكاديمية.
- الاستعانة بنماذج إدارة المعرفة ومحاولة أقليمتها في بيئة المكتبات الجزائرية.

➤ الاستفادة بخبراء ومختصين في إدارة المعرفة بغرض التدريب والتكوين.

➤ إدارة المعرفة وتطبيقها يؤدي الى وعي معرفي حقيقي في المؤسسات البحثية والوثائقية.

17. قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم السعيد، مبروك، (2012)، إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة (الجودة الشاملة، الهندرة، إدارة المعرفة، الإدارة الالكترونية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر (جامعة كفر الشيخ)، القاهرة.
- 2- إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية علوم الاعلام والاتصال والمكتبات، (2018) متاح على الخط عبر الرابط: <https://giga-green.blogspot.com>
- 3- الضويحي، فهد بن عبد الله، (2009)، "إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق، عمان، مجلة الكترونية Cybrarians Journal. متاح على الانترنت عبر الرابط: <https://www.journal.cybrarians.info>
- 4- الأسمرى، مهرة سعيد، (2018)، " إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات : معايير مفتوحة"، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (17)، العدد (1)، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- 5- الحمزة، منير، (2011)، " واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق للأحداث؟ رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة"، مجلة رسالة المكتبة، المجلد (46)، العدد (4)، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
- 6- الطاهات، اسراء، (2023)، أنواع المعرفة، متاح عبر الانترنت على الرابط: <https://mawdoo3.com>
- 7- السالمي، جمال بن مطر، وآخرون، (2020)، " دور الانترنت الأشياء في إدارة المعرفة في مؤسسات المعلومات، دار جامعة محمد بن خليفة للنشر، قطر.
- 8- حايك، هيام، (2019)، نماذج تحليل الرباعي swot للمكتبات الجامعية، متاح على الخط عبر الرابط: <https://blog.naseej.com>
- 9- حلموس، الأمين، (2017)، دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد استراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية دراسة عينة: مجموعة من البنوك الجزائرية بولاية الأغواط، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- 10- صبرينة مانع، هدى بوزيدي، (2018)، تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي "قراءة تحليلية لتجارب بعض الدول"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد (6)، العدد (10)، الجزائر.
- 11- كحلات، سمراء، (2014)، المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2.
- 12- هاني، عبد اللطيف، بن سعيد سعد، (2021)، التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة الملك سعود، المجلد (11)، العدد (3)، السعودية.
- 13- عبيد، عصام، (2018)، "إدارة المعلومات وإدارة المعرفة"، متاح على الانترنت عبر الرابط: <https://fr.slideshare.net>
- 14- مانع سبرينة، بن حوجة حميد، (2018)، "تحسين الخدمات المكتبية في الجامعات الجزائرية من منظور تطبيق فلسفة إدارة المعرفة: دراسة حالة مكتبات كليات جامعة مستغانم"، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.
- 15- مهنا، عبد المجيد، (2012)، "إدارة المعرفة: دور جديد لاختصاصي المكتبات والمعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (3)، سوريا.
- 16- وئام أمين، الكردي أسماء، (2021)، "استراتيجية مقترحة قائمة على إدارة المعرفة الرقمية لتعزيز القدرات التنافسية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للاقتصاد العربي، مصر.